

أضواء البيان

@ 544 \$ 1 (سورة الليل) 1 \$.

! 7 ! { وَالسَّيِّلِ إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى } . يقسم □

تعالى بالليل والنهار وأثرهما على الكون ، على أنهما آيتان عظيمتان . .

وتقدم الكلام عليهما في السورة قبلها عند قوله : { وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى * وَالسَّيِّلِ إِذَا يَغْشَى } . .

وتقدم للشيخ رحمة □ تعالى علينا وعليه الكلام على هاتين الآيتين ، عند قوله تعالى : {

وَجَعَلْنَا السَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ } ، في سورة بني إسرائيل ، وذكر كل

النصوص في هذا المعنى . وأثر الليل والنهار في حياة الناس ، ومعرفة الحساب ونحوه . {

وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْإِثْمَ } . تقدم للشيخ رحمة □ تعالى علينا وعليه بحث هذه

المسألة ، وإيراد كل النصوص في عدة مواضع ، أشار إليها كلها في سورة النجم عند قوله

تعالى : { وَأَنْزَلْنَاهُ خَلْقَ الزُّرِّ وَجَيْدِنِ الذَّكَرِ وَالْإِثْمِ } * مِنْ زُطْفَةِ

إِذَا تُمْنَى } ، وقد قرئت بعدة قراءات منها { خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْإِثْمَ } ،

ومنها { الذَّكَرَ وَالْإِثْمَ } . .

وذكرها ابن كثير مرفوعة إلى النبي صلى □ عليه وسلم في صحيح البخاري ومسلم ، وعلى

القراءة المشهورة . .

{ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْإِثْمَ } ، اختلف في لفظة (ما) فقيل : إنها مصدرية ،

أي وخلق الذكر والأنثى . .

وقيل : بمعنى من ، أي والذي خلق الذكر والأنثى . فعلى الأول يكون القسم